



إنترناشونال  
ألرت



وثيقة تعليمية

# تعزيز القدرات المحلية من أجل الاستقرار الاجتماعي في طرابلس والبقاع

مشروع منفذ من قبل إنترناشونال ألرت،  
بسمة وزيتونة ودار السلام

بدعم من



بالشراكة مع

زيتونة  
بسمة



BASMEH & ZEITONEH  
RELIEF & DEVELOPMENT

## حول إنترناشونال ألرت

تعمل منظمة إنترناشونال ألرت مع هؤلاء الذين تضرّروا مباشرةً نتيجة النزاع في سبيل بناء سلام دائم. نحن نصبّ جهودنا على حلّ الأسباب الجذرية الكامنة خلف النزاع، إذ نجمع معاً أناساً من المشارب كافة. فنلتّم، انطلاقاً من القاعدة الشعبية ووصولاً إلى المستوى السياسي، كي نبني السلام على صعيد يوميّ.

[www.international-alert.org](http://www.international-alert.org)

## شكر وتقدير

تود إنترناشونال ألرت أن تشكر السيدة زينة عبله على كتابة هذه الورقة وفريق ألرت في لبنان على مساهماتهم في الكتابة أيضاً.

تود ألرت أيضاً أن تشكر شركائها في المشروع - دار السلام وبسمة وزيتونة - بالإضافة إلى جميع المشاركين على جهودهم في تطوير مضمون هذه الورقة.

تم إنتاج هذه المواد بدعم مادي من البرنامج الأوروبي الإقليمي للتنمية والحماية لدعم لبنان، الأردن والعراق (RDPP II) وهو مبادرة أوروبية مشتركة بدعم من جمهورية التشيك، الدنمارك، الإتحاد الأوروبي، إيرلندا وسويسرا. تمثل هذه المواد آراء إنترناشونال ألرت، ولا تعكس بالضرورة سياسات أو آراء البرنامج الأوروبي الإقليمي للتنمية والحماية أو الجهات المانحة له.

تم النشر في تشرين الثاني/يناير ٢٠٢٣

© إنترناشونال ألرت ٢٠٢٢، جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاستعادة البيانات، أو نقله بأي شكل من الأشكال وأي وسيلة من الوسائل الإلكترونية أو الآلية، أو عن طريق النسخ أو التسجيل أو غير ذلك، من دون نسبة كلياً إلى المصدر.

تصميم النسخة العربية: مارك رشندان

صورة الغلاف الأمامي: © خلال زيارة شباب طرابلس لشباب البقاع ضمن المشروع الممول من ال RDPP. تصوير فريق إنترناشونال ألرت

# تعزير القدرات المحلية من أجل الاستقرار الاجتماعي في طرابلس والبقاع

مشروع منفذ من قبل إنترناشونال ألرت،  
بسمة وزيتونة ودار السلام

# قائمة المحتويات

٥	١. المقدمة والغرض
٧	٢. الدروس المستفادة من تدخّلات الاستقرار الاجتماعي المحلي بشكل عام
٧	١.٢. تأثير الأزمة الاقتصادية على المستفيدين وتطغى على الاهتمام بأنشطة بناء السلام
٧	٢.٢. تتطلّب تدخّلات الاستقرار الاجتماعي المثابرة ومشاركة طويلة الأمد
٧	٣.٢. الاستناد إلى الجهود السابقة الناجحة يزيد من فرص النجاح
٨	٤.٢. تركّز المساحات الآمنة على العلاقات السّوريّة اللبنانيّة وعلى الانقسامات الاجتماعية الآخذة في الاتساع
٨	٥.٢. تناقض بين شروط التّمويل والاحتياجات المحليّة
٨	٦.٢. قد تكون المساعدات الماليّة ضروريّة للمشاركين / المشاركات في ظلّ الأزمات الاقتصادية ولكن قد يتأثّر عنها نتائج عكسية
٩	٣. دروس مستفادة خاصة بالعمل مع المجالس البلدية والشباب / الشابات ومنظمات المجتمع المدني
٩	١.٣. تتعرّض المجالس البلدية لضغوط شديدة ولكن هناك فرصة سانحة لتعزيز آليات الاستقرار الاجتماعي
٩	٢.٣. الشباب / الشابات من العناصر المحفزة للاستقرار الاجتماعي التي تحتاج إلى متابعة طويلة الأجل
١٠	٣.٣. تعتبر حساسية النزاعات في العمل المجتمعي عملية مستمرة غير منتشرة أو متكاملة بشكل جيد
١١	٤. توصيات للبرمجة
١١	١.٤. استهداف تمويل طويل الأجل من المانحين / المانحات لبرامج / مشاريع الاستقرار الاجتماعي بشروط مرنة، لا سيما في البلدان التي تعاني من أزمات
١١	٢.٤. بناء شراكات مؤسسية محليّة وتعزيز التنسيق من أجل التأثير والاستدامة
١١	٣.٤. تحسين العلاقة بين البلديات والشباب
١١	٤.٤. الجمع ما بين المبادرات التي تنمّي قدرات البلديات على مراعاة حساسية النزاعات والقدرة على تقديم الخدمات الأساسية المتعلقة بسبل العيش
١٢	٥.٤. شرح أهداف المشروع بوضوح منذ بدايته وإلى حين انتهائه
١٢	٦.٤. تعزيز الآليات الراسخة والناجحة لتكرارها
١٢	٧.٤. عرض على المجتمع الأوسع المبادرات الناجحة لمجموعات الشباب اللبناني - النازحين السوريين القائمة على العلاقات الإيجابية
١٢	٨.٤. تضمين نهج مراعي للنزاعات، ليس فقط في مشاريع محددة، ولكن في جميع الأنظمة الداخلية لأصحاب / صاحبات المصلحة والمنظمات
١٣	٩.٤. تطبيق النهج ثلاثي المحاور في مشروع بناء السلام في منطقة جغرافية واحدة لتحقيق نتائج تآزرية



# ١. المقدمة والغرض

نظرًا إلى الأزمات المتتالية والمتفاقمة التي يشهدها لبنان، تزداد الحاجة إلى معالجة الاستقرار الاجتماعي في زمن تتدهور فيه العلاقات بين الطوائف، خاصة في المناطق المحرومة وبين اللبنانيين والسوريين.

في هذا السياق، وبدعم من البرنامج الأوروبي الإقليمي للتنمية والحماية لدعم لبنان والأردن والعراق، تكاتفت كل من منظمات إنترناشنول أُلرت وبسمة وزيتونة ودار السلام الجهود للعمل على مشروع استمر لمدة عشرة أشهر (من مارس إلى ديسمبر ٢٠٢٢) تحت عنوان «تعزيز القدرات المحلية بهدف تحقيق الاستقرار الاجتماعي في طرابلس والبقاع» (يشار إليه في ما يلي بالمشروع) ويتم تنفيذه في المناطق المذكورة لتحقيق هدفين اثنين:

- تعزيز قدرات المنظمات المحلية النشطة في مجال الحماية والتعليم وسبل العيش، وذلك بهدف إدماج الاستقرار الاجتماعي في عملها وتسيير مبادرات مجتمعية.
- تعزيز القدرات ودعم اللجان المحلية التي يقودها الشباب والنساء ومجموعات الحوار بهدف تنفيذ مبادرات في المجتمع تستجيب للاحتياجات المحلية وتخلق فرصًا للتفاعل والتعاون.

عملت كل منظمة من المنظمات الثلاث على مقاربة مجتمعية للاستقرار الاجتماعي بما يتناسب مع خبراتها وشبكاتها ومواردها. وقد تم تصميم المشروع بطريقة تركز على تكامل التداخلات والمقاربات بين الشركاء. طبقت إنترناشنول أُلرت نهجها الخاص ببناء السلام من خلال الحوار والاستفادة من مجموعات الحوار الشبابية التي تم إنشاؤها سابقًا والدروس المستفادة لتمكين هذه المجموعات داخل المجتمع وتوسيع نطاق وصولها. أما منظمة بسمة وزيتونة فقد استخدمت مراكز التعليم غير الرسمية للوصول إلى مختلف الفئات المستهدفة المنضمة إلى اللجان (الأهل والشباب والنساء). أيضًا، ركزت منظمة دار السلام على تنمية قدرات منظمات المجتمع المدني لنادية مراعاة ظروف النزاعات. وقد ترجم التعاون الثلاثي بين المنظمات بتنسيق متواصل للاستفادة من خبرات بعضها البعض بهدف توسيع أثرها. وقد عقدت اجتماعات منتظمة في هذا الإطار لضمان وجود أوجه تفاعل ونهج تكميلية متوافقة.

وقد ساهم المشروع بشكل مباشر في تحقيق أهداف شاملة متمثلة في تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل التنمية المستدامة وتقريب المجتمعات من بعضها البعض بهدف الحد من التوترات.

وقد أدى جمع منظمات المجتمع المدني ذات المزايا النسبية المختلفة إلى نتائج إيجابية وفريدة جدًا، على الرغم من أنه تطلب متابعة وجهود مكثفة لنادية التعاون، إلا أن دورات التدريب على تحليل النزاع ساهمت في زيادة فهم منظمات المجتمع المدني للسياق المحلي وقدرتها على تحديد الفرص للمساهمة في الاستقرار الاجتماعي، كما زادت من قدرتها على التنفيذ الناجح لمبادرات تراعي ظروف النزاع.

أما جلسات التدريب التي تم تقديمها للمشاركين/ المشاركات في مجموعات الحوار ولأعضاء منظمات المجتمع المدني فقد قدمت سلسلة من المهارات اللازمة للتعامل مع التوترات والنزاعات من خلال مهارات التواصل المناسبة وسبل فهم السياق المحلي وتحديد الفرص للمساهمة في الاستقرار الاجتماعي. وقد ساعدت جلسات الحوار على تغيير وجهات النظر وتحدي الصور النمطية للأعضاء المشاركين/ المشاركات وكان لها أثرًا إيجابيًا على شبكة المشاركين/المشاركات المباشرة (الأصدقاء والعائلة). كما هدفت جلسات الحوار والمبادرات إلى ضمان الشمولية والتنوع من خلال إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة وسائر الأقليات.

وقد ساهم المشروع في إنشاء شبكة من منظمات المجتمع المدني في البقاع وطرابلس، وإنشاء مجموعات حوار جديدة مع تمكين المجموعات القائمة حاليًا. كما ساعد على بناء قدرات اللجان الحالية للشباب/الشابات والنساء في التربية من أجل السلام. ولوحظت آثار إيجابية على مستوى مجموعات الحوار واللجان المحلية حيث ساعدت المشاركين/المشاركات على بناء علاقات جديدة وتغيير المواقف والتصورات مع توطيد الآليات المجتمعية. أيضًا، ساعد المشروع الأهالي والأطفال على فهم مخاوفهم وطموحاتهم، وعلى دعمهم نفسيًا من خلال الرعاية الذاتية ودعم الصحة العقلية. بالإضافة إلى ذلك، جمعت المبادرات المجتمعية أفرادًا من مختلف الهويات وأوضحت كيف بإمكانهم العمل معًا وإفادة المجتمع بشكل جماعي. وقد كان توثيق الأدلة والأفكار جزءًا لا يتجزأ من المشروع حيث تم إجراء أنشطة تعلم داخلية منتظمة في خلال فترة المشروع بين

المنظمات الشريكة الثلاثة. أيضًا، عُقدت طاولة مستديرة ليوم واحد في ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢ شاركت فيها مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في قطاع الاستقرار الاجتماعي فضلا عن أصحاب/صاحبات المصلحة في المشروع، بما في ذلك الجهات المانحة الدولية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في قطاع الاستقرار الاجتماعي وكذلك بعض المستفيدين/المستفيدات والمشاركين /المشاركات في المشروع. وقد تمثل الهدف في ربط الدروس المستفادة من المشروع من خلال مناقشة أوسع للفرص والتحديات المواجهة في خلال العمل على الاستقرار الاجتماعي في السياق الحالي، وتحديدًا من خلال ثلاثة مناهج عادة ما يتم تبنيها في برامج الاستقرار الاجتماعي: (١) العمل مع البلديات؛ (٢) دمج سبل مراعاة حساسية النزاع في القطاع الإنساني والتنمية؛ (٣) العمل مع الفئات الشبانية والمحلية على الاستقرار الاجتماعي في ظل الأزمات.

وقد قامت هذه الوثيقة بجمع وتحليل المعلومات من الدروس المستفادة من المشروع، وذلك من خلال العمليات الداخلية والتقييم النهائي والمناقشات التي تمت حول الطاولة المستديرة. وتهدف الوثيقة إلى تزويد الجهات الفاعلة في قطاع الاستقرار الاجتماعي بدروس مستفادة من الميدان لخدمة تخطيط البرامج /المشاريع. ومن الجدير بالذكر أنها تتضمن إلى دروس مستفادة داخلية من مشاريع إنترناشونول ألبرت السابقة. تبدأ الوثيقة بالدروس المستفادة من تدخلات الاستقرار الاجتماعي بشكل عام ثم تنتقل إلى نتائج محددة وتخلص إلى تقديم التوصيات.

## ٢. الدروس المستفادة من تدخّلات الاستقرار

### الاجتماعي المحلي بشكل عام

تقاربت إنجازات المشروع وخبرات معظم الجهات الفاعلة حول القضايا المشتركة لدى تنفيذ تدخّلات الاستقرار الاجتماعي في لبنان.

#### ١.٢ توتّر الأزمة الاقتصادية على المستفيدين وتطغى على الاهتمام بأنشطة بناء السلام

لا يمكن تجاهل الأوضاع المعيشية التي تزداد صعوبة يوماً بعد يوم، إذ تعتبر العمالة وسبل العيش والبنية التحتية من الاهتمامات ذات الأولوية وقوة دافعة رئيسية لغياب الاستقرار. في ظل هذه الاحتياجات، يتلاشى الاهتمام بمعالجة المزيد من النزاعات الاجتماعية والسياسية و / أو المجتمعية. لذلك، يعتبر تقديم الخدمات الأساسية نقطة الدخول لتدخّلات الاستقرار الاجتماعي. عادة ما تبنى المشاريع التي تقدم مثل هذه الخدمات وتيرة أسرع وتركز على النتائج الكمية، في حين أن بناء السلام هو عملية شاقة وطويلة تركز على بناء العلاقات. يمكن للتعارض بين هاتين العمليتين، متى تم احتضانه، أن يطور البرمجة بشكل عام ويسمح بالتأثر من خلال المقاربة بين النهجين: أي تقديم الخدمات في أثناء بناء العلاقات، وهو ما يؤكد أهمية وملاءمة مراعاة حساسية النزاعات لدى العمل على مشاريع إنسانية وإنمائية.

#### ٢.٢ تتطلّب تدخّلات الاستقرار الاجتماعي المثابرة ومشاركة طويلة الأمد

تعتمد المشاريع التي تهدف إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي على العلاقات وبناء الشبكات وخلق الثقة (التعامل مع الصور النمطية والمفاهيم السلبية التاريخية... وما إلى ذلك). وتشير ردود الفعل على هذا المشروع وغيره من المشاريع إلى الحاجة إلى تواصل طويل لعدة سنوات مع المجتمعات المحلية بهدف تحقيق نتائج مستدامة. أما التدخّلات التي تتم مرّة واحدة فلها فعالية محدودة، لا سيما لدى التعامل مع بلد يشهد أزمات متعدّدة ونزاعات منتظمة.

التحديات التي تواجهها المجتمعات والسلطات متشابكة وتعود إلى تداعيات الحرب الأهلية التي لم يتم حلّها بعد، علماً أن تداعيات التسوية السياسية التي أعقبت الحرب قد تركت بصمات على العلاقات السورية اللبنانية، فضلاً عن اضطرابات ونزاعات إقليمية، وصراع سوري، وفي الآونة الأخيرة انهيار اقتصادي ومالي. تتشكّل هذه الظروف قوّة دافعة تزيد من التوتّرات وتعمّق جذور الصراع. وغالباً ما يؤدي ثقل النزاعات الهيكلية والوطنية التي تتجاوز نطاق المجتمع المحلي إلى تعطيل أي جهود محلية يتم بذلها. بينما ندرك أن هناك العديد من النزاعات المتجذّرة في فواصل الصراع على المستوى الوطني، فإن قدرة المجتمع على الصمود في مواجهة التعبئة السياسية والطائفية وغيرها من أشكال التعبئة العدائية يبقى نقطة عبور واعدة، وإن احتاج إلى تواصل طويل الأجل.

#### ٣.٢ الاستناد إلى الجهود السابقة الناجحة يزيد من فرص النجاح

اعتمد شركاء / شريكات المشروع على شبكة الجهات الفاعلة المحلية التي تعاملوا / تعاملن معها سابقاً، وهي عملية تراكمية لبناء القدرات وتسهيل الثقة، خاصة عندما تكون مدة المشروع محدودة. وتؤدي استمرارية إنجازات المبادرات إلى تعظيم أثرها، علماً أنها قد تساهم في تشكيل مناطق جغرافية لاستقرار المجتمع المحلي. أما الخطر الوحيد الذي قد ينتج عن مواصلة العمل مع نفس الشركاء المحليين / الشريكات المحليات فهو خطر استبعاد مستفيدين / مستفيدات جدد، مثل التركيز على النساء والشباب كما كان الحال في المشاريع السابقة بدلا من التوجّه إلى أرباب الأسر من الرجال على سبيل المثال.

## ٤.٢ تركّز المساحات الآمنة على العلاقات السوريّة اللبنانيّة وعلى الانقسامات الاجتماعية الأخذة في الاتساع

التنافس على الوظائف والصعوبات المعيشيّة وانعدام الثقة في مؤسسات الدولة وغياب سيادة القانون وتدهور سلطة البلديات والممارسات الاجتماعية التمييزيّة تجاه السوريين وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي والمفاهيم السائدة حول تحيّر المساعدات للنازحين السوريين / النازحات السوريات هي أسباب تساهم مجتمعة في خلق صراعات وفي إضعاف النازحين السوريين / النازحات السوريات بشكل خاص ووضعهن / وضعهن في خطر أكبر. على سبيل المثال، أشار رئيس منظمة مدنية في البقاع إلى أنه قبل بضعة أشهر، أطلقت مجموعة شبابية في عرسال مبادرة لإغلاق المنظمات غير الربحية والمحلية التي تدعم النازحين السوريين / النازحات السوريات. ولم يتم حل المسألة إلا بعد تدخل السلطات القانونيّة. كما ذكر رئيس هذه المنظمة المدنيّة إنه على الرغم من عدم وجود صراع كبير في عرسال في الأشهر الثمانية السابقة، لا تزال التوتّرات في أوجها، وحتى لو «لا يمكنك رؤيتها، يمكنك الشعور بها».

أيضاً، تجدر الإشارة إلى أنه ليس من السهل إشراك النازحين السوريين / النازحات السوريات في حوار، وذلك بسبب جميع الأسباب المذكورة أعلاه وبسبب الافتقار إلى ممثلين شرعيين / ممثلات شرعيات أو بسبب مقاومة المجتمع لهم / لهنّ. لكن المساحات الآمنة التي أنشأها المشروع قد سمحت بإحداث اختراقات، فهي مساحات سمحت بتغيير المفاهيم السلبية السائدة، وإن لم تتمكن من حل دوافع التوتّر الهيكلية.

إلى جانب الاختلافات القوميّة، ذكر كل من الجهات الفاعلة المحليّة والمشاركين / المشاركات في المشروع أنه تم بناء جسور بين الطبقات الاجتماعية والمناطق. وقد شدّد المشاركون / المشاركات على أن التوتّر قائم بين أفراد الجنسية الواحدة استناداً إلى تقسيمات مختلفة مثل الطوائف والأصول والتعليم والخلفية الاجتماعيّة وما إلى ذلك.

وقد ثمن المشاركون / المشاركات في المشروع ومجموعة أكبر من الفاعلين المحليين إبقاء هذه المساحات الآمنة بشكل دائم حتى بعد انتهاء مدّة المشروع، سواء كانت مساحات مادّية، مثل الحديقة العامّة في البقاع، أو مساحات افتراضيّة تمكّنهم من التّعبير عن أنفسهم بحريّة.

## ٥.٢ تناقض بين شروط التّمويل والاحتياجات المحليّة

تجد الجهات الفاعلة المحليّة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية تناقضاً بين محاولة مجابهة تحديات المجتمع والتكيّف مع السّياق والاحتياجات الديناميكيّة، وتلبية متطلّبات التّمويل في الوقت نفسه، ولكن تقييم احتياجات المجتمع المحلي والنهج التشاركي لخص المعلومات في مشروع أو برنامج معيّن قد لا يتمكّن من ترجمة أولويّات المانحين / المانحات التموليّة كافة. في هذا الإطار، تحاول منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكوميّة إيجاد حل وسط لتأمين التّمويل لعملياتها واستمراريتها. وحتى عندما يتكيف التّمويل مع التّغييرات المحليّة، يستغرق الأمر بعض الوقت. من الأمثلة على ذلك التّمويل الدولي الذي يركّز بشكل أساسي على النازحين السوريين / النازحات السوريات في لبنان، وهو بلد يعاني شعبه من تدهور ظروفه المعيشية في ظل عدم تلبية لاحتياجاته الطارئة. من هذا المنطلق، كان من المتوقع تكيف تمويل البرنامج الجديد، إلا أن الفجوة الزمنية تؤدي إلى نشوء بعض التوتّرات. تجدر الإشارة إلى أن المشاريع التي تستغني عن النهج التشاركي على مستوى تقييم الاحتياجات أو إشراك المستفيدين في التصميم هي مشاريع قد لا تكون ملائمة ومستدامة بما فيه الكفاية. وقد شدّد الشباب / الشابات بشكل خاص على هذه القضية التي تعيق الدوافع وتبني شعوراً بالمسؤولية.

## ٦.٢ قد تكون المساعدات الماليّة ضروريّة للمشاركين / المشاركات في ظلّ الأزمات الاقتصادية ولكن قد يتأتى عنها نتائج عكسية

تعرقل الظروف المعيشية اليومية بشكل متزايد دافع الشباب / الشابات للمشاركة. حتى أن تكلفة النقل شكّلت عقبة في هذا الإطار، وبالتالي، فإن أي عمل يتجاوز عمر المشروع هو عمل يتطلب موارد وتمويل لتحقيق الاستدامة ولا يمكنه الاعتماد فقط على التحفيز الذاتي والتطوع. إلا أن تقديم المساعدة، وخاصة المساعدة النقدية لإدارة مثل هذا التحدي قد يؤدي إلى نتائج عكسية ويضعف العمل التطوعي والمشاركة المدنية. فمجرد أن بعض المنظمات غير الحكومية اعتمد هذا النظام قد أجبر الآخرين على سلوك هذا الطريق مع تغيير ديناميات المشاركة المجتمعية؛ من هنا أهمية تقييم المستفيدين من المشروع ووضع الحوافز المناسبة لضمان حد أدنى من الالتزام الذاتي مع حل القيود المالية.



## ٣. دروس مستفادة خاصة بالعمل مع

### المجالس البلدية والشباب / الشبابات

### ومنظمات المجتمع المدني

بالإضافة إلى الدروس المذكورة أعلاه وتماشياً مع نهج المشروع والموضوعات المناقشة حول الطاولة المستديرة، تركز النتائج التالية على ثلاثة مناهج عمل: العمل مع المجالس البلدية والعمل مع الشباب / الشبابات والعمل على مشاريع مجتمعية تراعي حساسية النزاع.

#### ١.٣ تتعرّض المجالس البلدية لضغوط شديدة ولكن هناك فرصة سانحة لتعزيز آليات الاستقرار الاجتماعي

تحت وطأة الأزمات المتعددة، تنهار المجالس البلدية في جميع أنحاء البلاد، علماً أن معظمها يعاين من موارد ومهارات مالية وبشرية ضعيفة؛ وعضوية محدودة للشباب والنساء في إدارتها؛ وقيود تفرضها السياسات المحلية والوطنية وسط مقاومة متجددة للتغيير. وغالباً ما تفتقر هذه المجالس إلى المعلومات اللازمة عن التركيبة السكانية وظروف مناطقها الاجتماعية. ونادراً ما تهتم بالنازحين السوريين / النازحات السوريات إن لم تتعلق المسألة بقضايا أمنية، فتفضل خدمة ناخبها / ناخباتها أو المقيمين اللبنانيين / المقيمت اللبنانيات. هي مجالس لا تضم بشكل عام أفراد من فئة الشباب ونادراً ما تعمل مع هذه الفئة كدعاة للتغيير. وعلى الرغم من هذه التحديات، تبقى البلديات جهة فاعلة رئيسية عليها تأدية دور يفوق قدراتها الحالية. وفي حين لا تعطي الأولوية لتحليل حساسية النزاع وغالباً ما تركز على طلب الدعم من الجهات المانحة الدولية والمنظمات غير الحكومية للاحية الخدمات الأساسية أو المتعلقة بالبنية التحتية بسبب أوجه النقص فيها، فإنها تضطلع بدور محفز في الاستقرار الاجتماعي. لدى هذه المجالس تمثيل رسمي وشرعية وسلطة، وبالتالي، هي الجهة الرسمية التي قد تطلق العنان للمشاركة المحلية وتؤسس لها. عند هذا المنعطف الحرج، تتقدّم لها الفرصة لبناء قدراتها وإدماج مراعاة ظروف النزاع، لا سيما أنه في بعض الحالات يمكن أن تكون بمثابة عامل يؤدي إلى التوتر بدلاً من أداة تربط بين أفراد المجتمع، مثل التأثير على العلاقات بين النازحين السوريين – المواطنين اللبنانيين / النازحات السوريات – المواطنات اللبنانيات. وقد لاحظ المشاركون / المشاركات في المشروع أن هناك مجالاً لمواصلة العمل مع المجالس البلدية، لا سيما في ما يتعلق بحساسية النزاع والتدريب في مجال الإدارة متى افترن ذلك بتوفير خدمات أساسية؛ وهي مهمة تعجز المجالس البلدية عن تأديتها وإن كانت مكلفة بها.

#### ٢.٣ الشباب / الشبابات من العناصر المحفزة للاستقرار الاجتماعي التي تحتاج إلى متابعة طويلة الأجل

تمكنت جلسات الحوار المخصصة للشباب / الشبابات من التقريب بين المشاركين / المشاركات بهدف كسر الحواجز وخلق مساحة آمنة للمشاركة. وقد أثبتت أيضاً الجلسات التعليمية المختلطة بين الأقران فعاليتها في تمكين الشباب / الشبابات، بما يسمح لهم بالتعلم والممارسة ووضع المهارات موضع التنفيذ لدى تلقي الإرشاد اللازم. وقال أحد المشاركين الشباب في المشروع، «لقد تلقينا جلسات تدريبية من إنترناشونال أرت، ونتطلع إلى مشاركة معرفتنا مع مجموعات الشباب الجديدة. لقد قمنا بنقل الأفكار التي تلقيناها». في هذا الإطار، من المتوقع أن تحدث دورات التدريب المقدمة للشباب أثراً مضاعفاً، إلا أن الأثر لم ينتشر بشكل كافٍ بعد. فقد أوضح أحد المتحدثين إنه: «... نظراً إلى أننا نتدرب مع عدة منظمات، ساهم ذلك في تغيير عقليتنا وتصوراتنا كشباب... ولكن لسوء الحظ، هذا ليس الحال بالنسبة لجميع الشباب».

إلا أن شعور الشباب بالقدرة والتمكين يضعف لدى إحساسهم بالابتعاد عن نشأة المشروع وتصميمه. وقد أعربوا عن أهمية المشاركة في مرحلة مبكرة في تقييم الاحتياجات وصياغة فكرة المشروع من أجل ضمان ملاءمته. وقد أرادوا أن تتخطى المشاريع أنشطتها لتحدث أثراً في مستقبلهم. وبالتالي، يفتر الشباب إلى الدوافع اللازمة متى افترقوا إلى آلية واضحة لتحويل القدرات المكتسبة إلى أعمال قادرة على إحداث تغيير أوسع لدى انتهاء المشروع.

أكد المشاركون / المشاركات في المشروع اكتساب مهارات التعامل مع الآخرين من خلال قنوات مختلفة (التعلم عبر الإنترنت، والتعلم بين الأقران، وتدريب الموظفين / الموظفات على حساسية النزاعات... وما إلى ذلك)، ما سمح بتحوّل على مستوى الفرد سواء كان في العمل أو مع الأصدقاء والعائلة. وخلال مناقشة أوسع، حدّث الآراء من أن التدريبات قد تفتقر إلى أفق واضح ومستدام في غياب المتابعة المنتظمة، حيث أكد أحد المشاركين في الطاولة المستديرة على ضرورة «مواصلة الاستثمار في المهارات» وهو أمر نادرًا ما يكون واضح المعالم في المشاريع. ونتيجة لذلك، يتراجع دافع والالتزام المستفيدين / المستفيدات، خاصة بين الشباب / الشبابات.

### ٣.٣ نعتبر حساسية النزاعات في العمل المجتمعي عملية مستمرة غير منتشرة أو متكاملة بشكل جيد

تم تدريب المشاركين / المشاركات في المبادرات المجتمعية المنفذة في إطار المشروع على تبني منظور مراعي لحساسية النزاعات من حيث التخطيط والتنفيذ. فخطوا لمبادرات شاملة ومستدامة ومراعية للنزاعات بناءً على احتياجات المجتمع المحلي وتحليل السياق. إلا أن تطبيق تحليل حساسية ظروف النزاعات يبقى محدودًا، ليس فقط على مستوى منظمات المجتمع المدني ولكن أيضًا على مستوى بعض المنظمات غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية أيضًا. على الرغم من صلة هذا التحليل بسياق أزمات تشهد تأثيرًا شديدًا بالتوترات، وقد شملت بالدرجة الأولى العوامل التي نسبتها مجموعة أوسع من الجهات الفاعلة المحلية إلى محدودية الانتشار: شروط التمويل وأحكامه، وانعكاسات الأزمات على سبل العيش، ونقص الوعي والمعرفة بما يتعلّق بالنهج المطبّق. وترى جهات فاعلة محلية أن المشاريع المجتمعية «محدودة جدًا» وغير قادرة على حلّ التحدّيات الهيكلية الوطنية. يجب التفكير في مراعاة المشاريع لحساسية النزاعات من مرحلة تقييم الاحتياجات إلى مرحلة تصميم المشروع وإشراك جميع أصحاب المصلحة في القرار، خاصة عندما تتعامل هذه المشاريع مع العلاقات بين النازحين السوريين والمواطنين اللبنانيين / النازحات السوريات والمواطنات اللبنانيات، على الرغم من أنها عملية تستغرق وقتًا وهي غير مضمونة النتائج وتتطلب البحث وبناء الثقة بين الجهات الفاعلة والمجتمع ككل؛ وبالتالي، فهي عملية طويلة تتطلب العمل مع منظمات المجتمع المدني المعروفة والتي ينظر إليها المجتمع المحلي بشكل إيجابي.

## ٤. توصيات للبرمجة

### ١.٤ استهداف تمويل طويل الأجل من المانحين / المانحات لبرامج / مشاريع الاستقرار الاجتماعي بشروط مرنة، لا سيما في البلدان التي تعاني من أزمات

في بلد يواجه تحديات هيكلية دائمة، من الجدير تبني مشاريع طويلة الأمد مع جدول زمني أكثر مرونة وملاءمة لبناء علاقات ثقة ضرورية لتحقيق نتائج ملموسة. وعلى التمويل المقدم أن يتكيف مع الاحتياجات المحلية للسماح للمجتمع بالشعور بالمسؤولية تجاه المشاريع والبرامج. وعلى المانحين / المانحات الاستعداد لإعادة تهيئة تمويل المشروع وفقًا لنهج «عدم إلحاق الأذى» في حال مواجهة حقائق محلية متغيرة. يجب أن يتطلب تمويل المساعدات الإنسانية والمشاريع الإنمائية والبنوية منظور مراعاة حساسية النزاع عبر الجهات الفاعلة كافة؛ بدءًا من المانحين / المانحات وصولًا إلى الجهات الفاعلة المحلية (المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني).

### ٢.٤ بناء شركات مؤسسية محلية وتعزيز التنسيق من أجل التأثير والاستدامة

على الرغم من أهمية بناء قدرات الأفراد في بناء السلام، على تدخلات بناء السلام الدائمة التي تهدف إلى انتشار مجتمعي أوسع أن تربط ما بين الجهات الفاعلة النشطة وتواصل ما تم إنجازه والتعلم من إنجازات وإخفاقات المشاريع السابقة، علمًا أن توسيع دائرة مسؤولية مشاريع بناء السلام لتشمل مجموعة متنوعة من الشركاء / الشريكات الذين / اللواتي استثمروا / استثمروا وأقاموا / أقمن علاقات في المجتمع والذين / اللواتي سيواصلون / سيواصلن العمل محليًا قد يساهم في استدامة المشاريع وفي زيادة أثرها.

أما فعالية الشركات فتتطلب تنسيقًا قويًا بين جميع الجهات الفاعلة في المجتمع وفي ما بينها: البلديات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة، بدءًا من مرحلة مبكرة من خلال وضع تصور للتدخلات بهدف تجنب المنافسة والتكرار. ويسمح هذا التعاون بمعالجة قضايا بناء السلام من زوايا مختلفة، ويزيد من الحافز للمشاركة، وبعظم الأثر.

في هذا الصدد، اقترحت الجهات الفاعلة المحلية إنشاء أنظمة إحالة خاصة بكل منطقة بين منظمات المجتمع المدني العاملة في كافة القطاعات لتوفير خدمات عديدة تتخطى عملية بناء السلام وحدها، وذلك لزيادة قدرة الوصول إلى المجتمع ونشر الوعي حول حساسية النزاعات من خلال منظمات المجتمع المدني. Bottom of Form

### ٣.٤ تحسين العلاقة بين البلديات والشباب

لتعزيز مشاركة الشباب / الشبابات في المجتمع المدني وتوسيع دورهم / دورهن في عملية صنع القرار وبناء السلام، يمكن التواصل مع البلديات من خلال لجان للشباب / للشابات و / أو من خلال دمج الشباب / الشبابات في لجان رسمية تابعة لمجالس بلدية، فيختبر الشباب / الشبابات قدراتهم / قدراتهم في بناء السلام في الحياة الواقعية ويمارسون / يمارسن مسؤولياتهم / مسؤولياتهم كمحفز للتغيير. وفي الوقت نفسه، يتطلب ذلك إظهار القيمة المضافة التي تنتج عن الشراكة بين الشباب / الشبابات والبلديات. والهدف من ذلك هو دمج المزيد من الشباب / الشبابات في عملية صنع القرار المحلي على مستوى البلديات، وبالتالي تعزيز المساءلة والفاعلية السياسية.

### ٤.٤ الجمع ما بين المبادرات التي تنمي قدرات البلديات على مراعاة حساسية النزاعات والقدرة على تقديم الخدمات الأساسية المتعلقة بسبل العيش

باستطاعة المجالس البلدية أن تكون أكثر انخراطًا في دمج نهج حساسية النزاعات لدى تلقيها الدعم الفني والمساعدات المادية التي يمكن أن يكون لها أثرًا واضحًا على البنية التحتية و / أو الخدمات الأساسية للمواطنين / المواطنات. وهو أمر طبيعي لأنه لا يزال يتم تقييمها واختيارها بناءً على معايير النجاح هذه، علمًا أنه يصعب عليها تحقيقها حاليًا. يجب صياغة مشاريع بناء السلام وفقًا لذلك، من خلال على سبيل المثال التعامل مع قضايا البنية التحتية البيئية باستخدام عدسة تحليل النزاعات. من شأن تقارب هدف بناء السلام مع هدف إنمائي، وإعطاء الأهمية المناسبة للعمليتين المترابطتين أن يسهل تقبل الأفراد لهما، على أن تكون المجالس البلدية نقطة العبور الأساسية من التشاور إلى التمكين والدعم والشراكة. هذه

المجالس بحاجة إلى الدعم في التمويل وتأمين التمويل من المنظمات الدولية لتقديم خدماتها النموذجية المرتبطة بآلية الاستقرار الاجتماعي. في بعض الحالات التي تكون فيها موارد البلدية ضعيفة للغاية، يمكن ربط عملية بناء السلام بوظائف البلدية الإدارية الأساسية مثل بناء قواعد البيانات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تضح المعلومات في مشاريع التنمية.

## ٥.٤ شرح أهداف المشروع بوضوح منذ بدايته وإلى حين انتهائه

يعتبر العمل مع الشباب / الشبابات من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي مبادرة نسبة نجاحها عالية، وكما أوضح المشروع، هي مبادرة تؤدي إلى تحولات على صعيد الفرد. إلا أن هذا يتطلب تواصلًا فعالًا يظهر أنه من الممكن تطبيق التغييرات في مختلف جوانب الحياة في سبيل تنمية المجتمع المحلي. على المشاركين / المشاركات ملاحظة هذا المسار في وقت مبكر من مدة المشروع واتباعه حتى ما بعد انتهائه، على أن تتم ملاحظة كيفية تطبيق نتائجه، خاصة إذا كان مشروعًا قصير الأجل.

في خضم الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها البلد، ولتغذية دوافع الشباب / الشبابات على المدى الطويل، يُقترح الحفاظ على مواءمة معينة بين الاحتياجات الفردية للشباب / الشبابات ودورهم / دورهن الأوسع كجهات محفزة لبناء السلام. ويمكن القيام بذلك عن طريق خلق سبل تصل ما بين الشباب / الشبابات المتطوع / المتطوعات وعملهم / عملهن أو قدرتهم / قدرتهن على إيجاد فرص عمل، علمًا أن استخدام الجيل الجديد لوسائل التواصل والتأثير على وسائل التواصل الاجتماعي هو بمثابة آلية إضافية للحفاظ على الزخم والمشاركة. ويمكن أيضًا استخدام هذه الأدوات بهدف ربط الشباب / الشبابات في مختلف المناطق بهدف تبادل وجهات النظر والخبرات في تطبيقهم / تطبيقهن لقدرات بناء السلام في مجتمعاتهم / مجتمعاتهن المعنية.

## ٦.٤ تعزيز الآليات الراسخة والناجحة لتكرارها

لا تزال الآليات القائمة على مجتمعات محلية آليات مطلوبة قد تشمل العديد من أصحاب / صاحبات المصلحة المحليين / المحليات. وقد لاحظ المشاركون / المشاركات أن آليات الحد من حدة النزاع غير متاحة سوى في عدد قليل من المجتمعات المحلية، على الرغم من أن الأشخاص المؤثرين والزعماء الدينيين ورؤساء البلديات وأبرز أصحاب / صاحبات المصلحة وبعض كبار السن المحترمين في العائلات يتدخلون في حل النزاعات والتوترات في بعض الأحيان. قد تكون هذه الآليات غير رسمية ولكن لا شك أنها تتطور عند الدعم والتشجيع. على سبيل المثال، ذكر رئيس إحدى منظمات المجتمع المدني آلية راسخة تنص على وجود لجنة من المتطوعين في المرج في البقاع لحل النزاعات أنشأها الشيوخ ورؤساء البلديات وأصحاب النفوذ وشيوخ العشائر.

## ٧.٤ عرض على المجتمع الأوسع المبادرات الناجحة لمجموعات الشباب اللبناني - النازحين السوريين القائمة على العلاقات الإيجابية

باستطاعة مجموعات الشباب / الشبابات من مختلف القوميات والأديان والطبقات التي تثق ببعضها البعض وتشارك روحًا إيجابية أن تلهم بقية المجتمع. إذا كان بإمكان هذه المجموعات استخدام تدريب بناء السلام في سياق بدء وتنفيذ المشاريع التي تخدم الاحتياجات الأساسية للمجتمع بالتعاون مع المجالس البلدية، فيمكنها التأثير على تصورات المجتمع، خاصة عندما يتم عرض هذا التعاون وتعزيزه. إن إحدى مقاربات التقييم والتأثير من خلال هذه المبادرات هو البحث التشاركي الذي يخلق الفاعلية مع فهم تعقيدات السياق ومراعاة حساسية النزاع من دون غض النظر عن الصورة الكلية.

## ٨.٤ تضمين نهج مراعي للنزاعات، ليس فقط في مشاريع محددة، ولكن في جميع الأنظمة الداخلية لأصحاب / صاحبات المصلحة والمنظمات

المنظور المراعي للنزاعات هو منظور بحاجة إلى مزيد من القبول والفهم والتطبيق. إذ حيثما يتم تقديمه، لا يزال يحتاج إلى متابعة داخل نظم المراقبة والتقييم لضمان التعلم من خلال العمل والاندماج الأعمق في المشاريع. وهو منظور لا يزال مفقودًا في العديد من المنظمات غير الحكومية وحتى بعض المنظمات الدولية؛ وبالتالي، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالعمل مع المبادرات المحلية ولكن أيضًا مع المنظمات.

## ٩.٤ تطبيق النهج ثلاثي المحاور في مشروع بناء السلام في منطقة جغرافية واحدة لتحقيق نتائج تأزيرية

يمكن أن يؤدي دمج العمل المنجز مع المجلس البلدي والشباب / الشبابات ومنظمات المجتمع المدني المحلية داخل بلدية واحدة محددة وصغيرة إلى تعزيز الفعالية وتعظيم الأثر، إذ يسمح ذلك للفاعلين والفاعلات فهم مختلف الأدوات المتاحة لمعالجة النزاعات في مناطق جغرافية محددة.



 /internationalalertlebanon

 /IntAlertLB

 /internationalalertlebanon

**إنترناشيونال أألرت**

شارع عادل الصلح، بناية فرحة، كركاس، بيروت، لبنان

**هاتف:** ٠٠٩٦١ ٤٤٧ ٧٣٠

lebanon@international-alert.org

**www.international-alert.org**